في المجلس العراقي للسلم والتضامن / فرع النجف

احتفالية بالذكرى الرابعة وبرامج لنشر روح المحبة والتسامح

النجف / عامر العكايشي

يقول صمد صاحب الموسوي رئيس المجلس العراقي للسلم والتضامن فرع النجف في كلمة القاها في الاحتفالية الكبرى التي نظمها فرع المجلس في محافظة النجف بمناسبة الذكرى الرابعة على اعادة تشكيل المجلس، " بدأت بوادر تاسيس انصار السلم في العراق في منتصف خمسينيات القرن الماضي بالارتباط والتعامل مع المنظمات الشابة وعلى الصعيد العالمي تكللت جهود اللجان التحضيرية التي ضمت في عضويتها شخصيات سياسية واجتماعية مستقلة من مختلف الاتجاهات والميول فعقد المؤتمر التاسيسي الاول في بغداد في ١٤ تموز من عام ١٩٥٤ حضره (١٢٠) مندوبا من مختلف المدن العراقية امثال الشيخ عبد الكريم الماشطة وطلعت الشيباني والمحامي توفيق منير وصفاء الحافظ والدكتورة المرحومة نزيهة الدليمي والفنان يوسف العاني والاستاذ عامر عبد الله ونظيمة عبد الباقي وانتخب الاستاذ المرحوم عزيز شريف سكرتيرا عاما لحركة انصار السلم ".

ويضيف " وبعد قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ انعقد في ١٤ نيسان عام ١٩٥٩ المؤتمر الثاني في العاصمة بغداد وحضره المرحوم الزعيم الركن عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء انذاك وعدد كبير من الشخصيات العربية والدولية وتم فيه تشكيل المجلس الوطني لحركة السلم الذي ضم (٩٤) عضوا وانتخاب المكتب الدائم ".

وعن المضايقات والهجمات التي تعرضت لها حركة السلم يقول الموسوي " تعرضت حركة انصار السلم في العراق الى هجمة شرسة من قبل العصابات الفاشية الظلامية الذين نفذوا انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ وقد استشهد العديد من قادتها امثال طلعت الشيباني ولطفي بكر صدقي ورحل من العراق اضطرارا قادة الحركة الذين شكلوا مع الحركة الوطنية الديمقراطية جبهة لمعارضة النظام القمعي ".

ثم تحدث عن اعادة تشكيل المجلس بعد سقوط النظام السابق وقال " وبعد سقوط النظام في ٩ نيسان اعيد تشكيل حركة السلم في العراق بمبادرة من شخصيات وطنية وتقدمية ومن قادة فكر ورأي عام من مختلف اطياف الشعب العراقي بخطاب جديد يتماشى مع المستجدات الدولية والوطنية مع استبعاد تبني ايديولوجية محددة فانعقد المؤتمر التاسيسي في بغداد في شهر تشرين الاول من عام ٢٠٠٣ وبحضور اكثر من (٨٠) شخصية اسفر عن انتخاب هيئة رئاسة من (٢١) عضوا وسكرتارية مجلس من (٩) اعضاء وقد تم انتخاب الاستاذ فخري كريم رئيسا للمجلس العراقي للسلم والتضامن ومن ثم فتح المجلس فروعا له في المحافظات".

وعن اهم ما قدمه مجلس فرع النجف منذ اعادة تشكيله قبل عام وحتى الان، يقول صمد الموسوي " المجلس العراقي للسلم والتضامن في محافظة النجف عقد المؤتمر الاول له في ٢٠٠٦/٩/٢٣ والان مرت على تشكيله سنة كاملة وقد قدمنا العديد من المنجزات وحققنا الشئ الكثير منها في مجال المؤتمرات وورش العمل والندوات والعمل الجماهيري حيث تم تنفيذ (٢٢) فعالية بين ورشة عمل وندوة ومؤتمر اضافة الى الحملة التي اطلقها المجلس للتضامن مع نداء السلام من اجل نشر روح الحب والتسامح وحقن الدماء العراقية وجمعنا آلاف التواقيع من مختلف الشخصيات والاتجاهات والميول تضامنا مع الحملة كما قمنا بتعريف المجلس للمجتمع النجفي و استطعنا الاشتراك في بيت القرار السياسي الذي يضم اكثر من (٢٤) حزباً وكياناً سياسياً ومؤسسة مجتمع مدني، كما دخلنا الى الكليات والتقينا بطلبة الجامعات وقمنا بشرح اهداف حركة السلم والتضامن ونشر روح التسامح كما اشترك المجلس في المكتب التنسيقي لمؤسسات المجتمع المدني وتم انتخاب ممثل مجلسنا رئيسا للمكتب التنسيقي الذي يضم اكثر من (٨٩) مؤسسة مجتمع مدني في مراكز واقضية ونواحي النجف وهذا له دلالات كبيرة منها عمق وجود المجلس داخل المجتمع المدني في محافظة النجف ونتيجة لهذا الحراك والنشاط من مجلسنا لا تكاد تقوم مؤسسة او دائرة او حزب سياسي بنشاط ما الا ويرسلون لنا بطاقات دعوة للحضور والمشاركة".

وعن الصعوبات التي واجهت المجلس في النجف، قال " كل عمل لابد من ان يواجه الصعوبات في بدايته ولكن بخبرة وحنكة وحسن تصرف اعضاء المجلس استطعنا كسر الحواجز بين مختلف فئات المجتمع النجفي واصبح المجلس الان بفضل حسن تعاملنا وعكس الصورة المشرقة لحركة السلم وهو واحد من اهم المؤسسات التي يشار لها بالبنان في محافظة النجف مع قلة امكاناتنا وهذا شئ كبير قد استطعنا تحقيقه بفضل تعاون اعضاء المجلس والدعم المستمر من قبل رئاسة المجلس في بغداد".

وعن النشاطات المستقبلية للمجلس العراقي للسلم والتضامن فرع النجف، يقول الموسوي " نحضر لاقامة سلسلة ندوات حول الفيدرالية لتوضيح المعنى الصحيح لهذا المفهوم وبيان انها حق طبيعي للشعب العراقي اقره الدستور الدائم وبيان انها ليست هي الفيدرالية التي طرحها (بايدن) في مجلس الشيوخ الامريكي حيث ان تلك الفيدرالية مرفوضة من قبلنا اما نحن فندعو الى الفيدرالية التي اقرها الشعب العراقي في دستوره الدائم، والنشاط الثاني ندوة حول (حقوق الانسان والحريات) لكثرة الخروقات من قبل الجهاز التنفيذي للدولة على حقوق الانسان والحريات العامة واخرها ما حصل على مؤسسة المدى وهي التي تصدر الصحيفة (المدى)التي تقف مع النهج الديمقراطي ومع دفع العملية السياسية الى الامام فمن الضروري توضيح ذلك امام الرأي العام النجفي، والنشاط الثالث ندوة تكريمية لتكريم رواد السلم والتضامن من اهالي النجف على شكل احتفالية تقدم خلالها هدايا للرواد، كما ننتظر اقرار مجلس الرئاسة على مجموعة من المقترحات لعدد من المشاريع والفعاليات منها اقامة خيمة لتعريف الجماهير بالمجلس العراقي للسلم والتضامن توزع فيها النظام الداخلي وتلقى البيانات وتوزيع مجلة التضامن التي يصدرها المجلس، وهناك مشروع اخر مقترح وهو جمع لعب الاطفال التي على شكل اسلحة من الاطفال وابدالها لهم بالعاب مفيدة اخرى من اجل نشر روح التسامح وابعاد ثقافة العنف عن الاطفال اضافة الى عقد مؤتمر عام تحت شعار (معا من اجل العراق) ".

وعن الطموح والهدف الذي يصبو المجلس الى تحقيقه، قال " نطمح الى القضاء على العنف والارهاب وثقافتهما الدخيلة على الشعب العراقي، ونشر ثقافة السلام، وافهام الجماهير بضرورة حل المليشيات وحصر السلاح بيد الدولة والتاكيد على اهمية وابراز دور المصالحة الوطنية في الوقت الحاضر ".

> لم تمض اربعة اعوام على اعادة تشكيل المجلس العراقي للسلم والتضامن في بغداد وعام واحد فقط على اعادة تشكيله في محافظة النجف الا وقد حقق الكثير من الانجازات التي عجز الكثير من المؤسسات عن تحقيقه ، ولعل اهم الاسباب التي تقف وراء ذلك لكون المجلس ينادي باهم حاجة للشعب العراقي في الوقت الحاضر الا وهي نشر ثقافة السلام والتسامح والحب والاخاء بعد ان عاثت الايادي والعقول الخارجية بارض العراق وحاولت السيطرة على عقول العراقيين الا انها فشلت في ذلك بسبب جهود النخبة العراقية المثقفة الواعية وجهود عدد من المؤسسات غير الحكومية ، يقف المجلس العراقي للسلم والتضامن في طليعتها.

كتابة على الحيطان

عودة الموسيقى

عامر القيسي

حيثما توجد الموسيقى توجد الحياة لافترض هنا ان هذه الموسيقى هي (فالسات شتراوس او ايقاعات الخشابة البصراوية)، فهذه قضية تتعلق بالذائقة الموسيقية ومستويات الثقافة والتحضر لكن الاكيد بكل الاختلافات والفوارق هو ان الموسيقى هي الرديف الحقيقي للحياة وتوأمها الابدي منذ أن بدأ الانسان يصفر ويقلد اصوات الطبيعة ان ظهور الموسيقى القوي باي شكل يرتبط عادة بالفرح والانشراح والفرح يأتي من احساس الناس بالحياة ومن ثم فالموسيقى والفرح والحياة عناوين مترابطة لحياة سليمة معافاة.

بعد موجات الظلام التي بدأت تنحسر تدريجيا عن الشارع العراقي بدأت تزحف بدلا منها فرق الموسيقى واغاني (ال ديجي) ومكبرات الصوت وافتتاح قاعات الافراح بفرقها الموسيقية الخاصة..ظواهر جديدة . قديمة تشهدها افراح الناس كانت حتى لاسابيع قليلة ماضية من المحرمات ومن الدروب التي تلقي بك في قاع الجحيم.

عودة تدريجية حذرة للحياة الاعتيادية يشهدها الشارع وهذا تطور ملموس ومشهود ولكن ان تكون هذه العودة مرتبطة بظهور الموسيقى في الافراح (اي موسيقى) فهذا يعني ان احسا سنا بالحياة اقوى واملنا بمستقبلنا أشد حضورا وان ذاكرة العنف والقتل الجماعي في طريقها الى التلاشي او الاختفاء في قعر صندوق ذاكرتنا.

الزواج والموسيقى وعودة المهجرين والمهاجرين وتصاعد نسب الزواج بين مختلف الطوائف والملل ومؤشرات الاعمار في الشارع وان كانت جنينية، كل هذه المظاهر تقول لنا حقيقة واحدة وهي ان العراقيين يحبون البناء ويكرهون التدمير.. يحبون الفرح والحياة المتحضرة ويكرهون حياة الظلام المتخلفة وان مامر بهم برغم وجود بعض ذيوله وادرانه هنا وهناك ليس سوى محنة عابرة وان كانت قاسية وثمنها صعب الانها واحدة من اختبارات الاقدار لحيوية الشعوب وقدرتها على اعادة تشكيل الحياة بكل ماهو حقيقي وانساني ومشرق لكن الاكيد والحقيقي هو ان صوت الموسيقى انتصر على ازيز الرصاص.

الطيور تعود إلى أعشاشها

بغداد / كريم الحمداني

لم يدر بخلد أبي شهد ان الاوضاع الامنية المضطربة قبل سنتين التي كانت تعانيها منطقته سوف تنتهي ولذلك عزم وعائلته على الرحيل خارج العراق فقام بتاجيرمسكنه ومحله لبيع العطور وشد الرحال الى سوريا ليستقرفيها واضطران يعمل أجيراً في احد اسواق منطقة جرمانة لمدة سنة واكثر بعد أن كان في العراق صاحب محل معروف ولديه الكثير من الزبائن لكن متطلبات المعيشة في الغربة اجبرته على ذلك.

يقول ابو شهد كنت طوال هذه الفترة اعمل ليلا ونهارا باستثناء ساعات الراحة القليلة حتى لااقصر على عائلتي حتى تمكنت من افتتاح سوبر ماركت خاص بي وكنت اتابع اخبار الاهل والاصدقاء عن طريق وسائل الاعلام وبواسطة القادمين والاتصالات الهاتفية التي جعلتنا نعيش احداث الوطن اولاً بأول ونعرف مايجري على ساحته من اعمال عنف وقتل وتهجير، لكن طوال اشهر هذه السنة كنت اتابع التطورات خاصة في الجانب الامني وعمليات بغداد (فرض القانون) ومارافقها من صحوات العشائر في الكثير من مناطق بغداد التي جعلت الامن مستتباً على نحو كبير خاصة في المناطق الساخنة جعلتني افكربالعودة مع اني حاصل على الاقامة السنوية في سوريا وكما ترى عدت والعود احمد كما يقال الى بيتي في العراق بعد ان غادرته مكرها وعدت كذلك الى محلي في سوق بغداد الجديدة الذي اراه مكتظاً بالمتبضعين خلاف ماتركته قبل سنتين لا يكاد يمر به احد إما ماجد الزيدي من ذات المنطقة فقال غادرت الى سوريا بعد تفجير المرقدين الشريفين في سامراء على ايدي عصابات القاعدة وماتبعها من احداث طائفية غادرت خوفا على اولادي بعد تأمين البيت عند الجيران وكنت طوال مكوث عائلتي التي تجاوزت السنة في سوريا ازور الاهل والجيران شهريا ومتواصل معهم بمناسباتهم الا ان قررت العودة مع عائلتي حيث وجدنا بيتنا بحلة جديدة حيث قام الجيران بترميمه وصبغه وتنظيم الحديقة واقول لك شيئا قد يستغربه البعض ممن لايعرفون معدن العراقي الاصيل مضى على عودتنا اكثر من اسبوع وللان لم تطبخ زوجتي أي وجبة طعام بسبب ان هذه الوجبات تصلنا من الجيران تباعا فضلا عن ان بيتنا لم يخلو ولو للحظة من الزوار وهذه هي طبيعة العراقيين ،اما ابو معتصم من منطقة الدورة فقال عندما غادرت وعائلتي العراق الى الاردن جراء ما كانت تشهده منطقة الدورة من اعمال عنف وقتل على الهوية تركت بيتي واثاثي وكنت متشائماً جدا من ان الامور سوف تستقر في منطقتنا التي كانت تعتبر معقلا لعصابات القاعدة لكن بعد تطبيق عملية فرض القانون وتناخي ابناء العشائر في الصحوة تبدل الحال واصبحت الدورة شبه مستقرة هذا مالمسناه عند عودتنا اليها صحيح ان بيتنا اصيب باضرار كبيرة جراء اعمال المسلحين لكن الكثير من الاشياء الثمينة استطاع ما تبقى من الجيران المحافظة عليها وتسليمها لنا بعد عودتنا وانا اعتبر هذه الامور بسيطة والاهم هو الامن والاستقرار ، تقول ام علي من حي العامل ذهبت بابنائي مكرهة خوفا عليهم الى سوريا تخلصا من اعمال العنف التي كانت تسود بغداد ومنها منطقتنا حيث استأجرت داراً وعشنا على راتب زوجي التقاعدي.

وعلى مايحصل عليه ابني علي من بسطيته في احد الاسواق وعندما عدنا اردنا ان نسكن في نفس المنطقة استقبلنا جيراننا وتم تأمين سكن مناسب لنا مدفوع الايجار لمدة عام تبرع به الجيران فضلا عن ايجاد فرصة عمل بأجورمجزية لابني وبصراحة ان هذه المواقف النبيلة ابكتني وانستني سنوات الغربة المرة ،اما ابوعشتارفقال العراقي لايستطيع العيش خارج وطنه حتى لو كان مقتدراً ماليا وان السنة التي عشتها خارج العراق متنقلا بين سوريا ولبنان على اثر اختطاف احد ابنائي ومن ثم قتله في منطقة زيونة اعتبرها فترة خارج سني عمري وبعد ان لمست تحسنا في الوضع الامني عدت الى منطقة سكني واستقبلت وعائلتي بمشاعر جياشة من قبل جيراني الذين حافظوا على منزلي ومحالي التجارية واكثر شيء اثر في نفسي وابكاني هو منظر اطفال الجيران وهم يأخذون اطفالي بأحضانهم ويقبلونهم ودموع الفرح تنساب فوق وجناتهم الخجولة البريئة.

"ساوة" .. بحيرة لا تشبه غيرها

السماوة / عدنان سمير دهيرب

عميد كلية العلوم في المثنى

> في منتصف عقد السبعينيات كان أول معسكر علمي أقيم في بحيرة ساوة ٢٢كم شمال غربي السماوة.وقبلها كانت تكابد وتصارع البيداء وتحتفظ بأسرارها التي مابرحت غائرة في الأعماق.

فهذه البحيرة التي تشبه فاكهة الكمثري يبلغ طولها ما بين ٤-٥كم ومساحتها ٩كم وعمقها ما بين ٢-٥ م.

ويحيطها سور كلسي أصبح سياجاً لها بفعل التكلس الملحي الناتج من ارتطام الأمواج.

وتشير المعلومات إلى إن هناك خمس عيون تغذي البحيرة بالمياه وذات مستوى شبه ثابت ربما يتغير بفعل سقوط الأمطار في الشتاء أو ينخفض جراء التبخر في الصيف. ومشهد زرقة المياه مع صفاء ونقاء المحيط الصحراوي يبعث على التأمل لتستقر إليه الذات المضطربة للزائرين إليها، والذين ظلوا يأتون إليها هروباً من ضجيج المدن لينسجموا مع المدى والسراب الذي يكشف كل الموجودات هناك وخلال عقد الثمانينيات شيدت فيها ١٦ شقة معلقة ومطعم يشبه الخيمة العربية مما شجع الأهالي على زيارتها وأصبحت مكاناً يأوي إليه الناس غير إن البنايات تهدمت وسرقت موجوداتها عام ١٩٩١ وظلت خلال الأعوام المنصرمة مهملة لايصلحها غير شتات الزائرين يحتسون ماجلبوا معهم.

وعلى الرغم من المحاولات التي بذلت من قبل المحافظة لجذب الشركات لاعمارها لم تحظ ببنائها وظلت البنايات مجرد هياكل كونكريتية تئن بين جدرانها الرياح بصوتها الذي يشبه شجن البحيرة.

ولم يتوصل مركز علوم البحار في البصرة الذي وصل إليها عام ٢٠٠٢ إلى نتائج ملموسة حيث ظلت المعلومات والمحاولات والتجارب العلمية في إدراج المركز بسبب سقوط النظام السابق وذهاب الداعين إلى رعايتها آنذاك. ولم يحصل ذلكم الاهتمام والرعاية من قبل المسؤولين في المحافظة خلال الأعوام الحالية على الرغم من تخصيص مليارات الدنانير وملايين الدولارات الى المحافظة، وتطوع أكثر من (٦) آلاف شرطي، لم يخطر في بالهم تطويرها أو توفير الأمن لها لتصبح موقعاً سياحياً جديراً بالاهتمام وجذب السياح. حتى بادرت كلية العلوم التابعة لجامعة المثنى بالتنسيق مع مركز علوم البحار لإحياء وتفعيل مابدأوا به من قبل.

الدكتور فائز عبد الصاحب مساعد رئيس جامعة المثنى للشؤون العلمية قال:إن بحيرة ساوة ظاهرة بيئية فريدة بما تتمتع به من خواص بيئية وإحيائية فيزياوية هيدرولوجية ففيها من الأسرار الكثيرة غير المعروفة ولم تلق من الرعاية ما تستحق من مسوحات علمية دقيقة. وعندما أنشئت الجامعة وجدنا من الواجب كجامعة وكلية علوم ومؤسسة بحثية علمية أن القيام بهذه المسوحات العلمية والبحث الدقيق للكشف عن أسرار البحيرة لذلك اتصلنا بمركز علوم البحار حيث انه المركز الأول المتخصص في هذا المجال. واتفقنا على إقامة اتفاقية تعاون علمي بين الكلية والمركز للاستفادة من قاعدة علمية صحيحة لبيئة المحافظة والبحيرة.

وفعلاً وصل الوفد الذي يضم (٣٥) باحثاً مع الأجهزة والزوارق وبالمقابل شكل فريق بحثي مرافق من أساتذة وباحثي كلية العلوم برئاستنا وتحركنا إلى البحيرة وباشرنا بالدراسات البحثية الميدانية في البحيرة.

وأضاف: بعد تحليل النتائج مختبرياً والدراسات المرافقة للمختبر توضحت الإمكانيات الحالية من مستوى تباين إحيائي ومحتوى كيمياوي من المعادن والأملاح ومواصفات جيولوجية والأعماق الحقيقية ومسوحات قاع البحيرة ستجري دراسة لإمكانية تحسين بعض هذه المواصفات وإمكانية استثمارها بيئياً واحيائياً وحضرياً وعمرانياً وبالتالي تطوير المحافظة سياحياً وطبياً ايضاً . إضافة إلى الجانب الأكاديمي ومنها المعلومات العلمية الحقيقية للبحيرة حيث إن المركز لديه الاتصالات العالمية مع المراكز البحثية في العالم وبالتالي تنعكس الفائدة على الكلية.

فيما أكد الدكتور مالك حسن علي المدير العام لمركز علوم البحار في جامعة البصرة إن هذا العمل العلمي بدأ قبل أكثر من شهرين بعد أن زار المساعد العلمي د. فائز مركز علوم البحار وأبدى رغبته في التعاون العلمي بين المركز وكلية العلوم وجامعة المثنى بشكل عام. وأضاف إما بخصوص الدراسات والأبحاث الخاصة ببحيرة ساوة وبما إننا لدينا دراية كبيرة في مجال علوم البحار والمسطحات المائية المختلفة في العراق فقد قمنا بأجراء مسح بيئي للبحيرة عام ٢٠٠٢ وجمعنا معلومات قيمة عن البحيرة. وكانت تلك بداية التنسيق ونفذنا الآن ماتفقنا عليه قبل شهرين واعددنا فريقاً علمياً مكوناً من (٢٥) باحثاً في مختلف الاختصاصات الفيزياوية والكيماوية والتلوث والأسماك والجيولوجي ودعمنا بفريق فني من كادر المركز الذي يشرف على تسهيلات الزوارق حيث لدينا (٣) زوارق جلبناها من البصرة اضافة إلى مختلف الأجهزة العلمية لإجراء هذه الدراسة.

وقال إن الزيارة لاتهدف إلى المسح البيئي فقط وإنما ضمن برنامج نعده بين المركز وجامعة المثنى لتطوير كادر الجامعة وإعطاء الخبرات التي نمتلكها في مجال الدراسات المائية. وبهذا الشكل شكل فريق عمل شارك في الدراسة المسحية التي أجريت.

وتهدف ايضاً إلى التعاون بين المركز والجامعة لدفع العمل في مجال البحوث العلمية والدراسات التي تخص البحيرة والأجسام المائية الأخرى الموجودة في الساوة ودراسة مياه نهر الفرات عند دخوله والفروع الموجودة والآبار، حيث يوجد تغير في خصائص المياه عند دخول مياه النهر إلى الساوة.

وهناك مؤتمر علمي للجامعة سيعقد في كانون الأول وستعرض نتائج هذه الدراسة والآراء والآفاق المستقبلية بخصوص البحيرة من الناحية العلمية.

وهناك هدف آخر أن نخلق روح التعاون بين المؤسسات الجامعية والبحثية ونقل الخبرات والمساهمة في أعمال بحثية مشتركة لدفع حركة المجتمع والتطوير.

وأضاف: لقد تم مسح البحيرة في مواقع مختلفة وجمعنا عينات من الماء لتحليل كيمائية وفيزيائية ماء ساوه، وأخذ عينات من قاع البحيرة لمعرفة تركيبة القاع وخصائصه الجيولوجية والكيمائية

حيث إن مجموعة الفيزياء للبحيرة قامت لأول مرة بمسح مقاطع من البحيرة لرسم شكل القاع الموجود بواسطة أجهزة متطورة لأول مرة تستخدم في البحيرة واعتقد إننا حققنا نتائج لأول مرة حول تحديد المكان العميق للبحيرة بواسطة جهاز متطور يستخدم في البحيرة لأول مرة.

كما قمنا ايضا بأخذ عينات من السلسلة الغذائية للبحيرة حيث بدأنا من الأحياء المجهرية البكتيريا والفطريات والطحالب، والإحياء الفقرية الصغيرة في عموم الماء في القاع

وجمعنا نماذج من اسماك البحيرة وبعض الطيور الموجودة والتي من خلالها سنرسم تصورات متكاملة عن طبيعة الحياة الموجودة في البحيرة.

وأشار إلى إن الدراسة التي أجريت عام ٢٠٠٢ كانت سريعة وقصيرة ولكنا أسسنا معلومات مهمة وأساسية في معرفة البحيرة ستتم مقارنتها مع ماحصلنا عليه ضمن الدراسة الحالية لإعطاء صورة أكثر تكاملاً عن خصائص البحيرة.

وبشكل مبدئي كونا تصوراً عن البحيرة وهو إنها فريدة في تكوينها المائي والقاعي في العراق لا تشابه البحيرات من حيث التركيبة الكيميائية حيث إن المياه تمتلك مواصفات خاصة في تراكيز العناصر والايونات الموجودة هذه التركيبة لا تشابه مياه البحر ولا المياه العذبة. ومضى إلى القول: إننا كنا نتوقع إن البحيرة لا توجد فيها أحياء ولكن وجدنا كائنات جيدة جداً من الهائمات الحيوانية الصغيرة التي تشكل اساساً في تغذية الأسماك. ولكن التنوع الحيلتي قليل في البحيرة. لذلك تشكلت لدينا قناعة بإمكانية تقديم أفكار علمية رصينة لأجراء تجارب تساعد على تطوير الحياة الطبيعية في البحيرة.

وأكد مدير مركز علوم البحار إن البحيرة لاتشبه مياه البحر لا من حيث نسبة الملوحة ولا التركيبة الكيميائية ولا العذبة، بل تشبه إلى حدما البحيرات الكبريتية من ناحية تغايرها عن المياه البحرية من ناحية التركيبة الكيميائية، حيث وجدنا مركبات المنغنيس أعلى من تراكيز مياه البحر.

وأشار إلى إننا نحاول أن نستعيد كل الدراسات السابقة ونستخدم ما أمكن من تقنيات حديثة للوقوف على أسرار هذه البحيرة من حيث التكوين الجيولوجي والموارد المائية وذلك يحتاج إلى وقت ودعم وجهد كبير.